

تاج العروس من جواهر القاموس

يَحْدُو وَثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَائِهَا ... حَتَّى هَمَمَنْ بِزِيغَةِ الْإِرْتَاجِ
وفي التهذيب : يقال للحامل مُرْتَجٌ لأنها إذا عَقَدَتْ على ماءِ الْفَحْلِ انْسَدَّ
فَمُ الرِّحْمِ فلم يَدْخُلْهُ فكأَنَّهَا أَغْلَقَتْهُ على مَائِهِ . من المجاز أَرْتَجَتْ "
الدَّجَاجَةُ " إذا " امْتَلَأَ بَطْنُهَا بِيَضًا " وعبارة اللسان : إذا امْتَلَأَ
ظَهْرُهَا بَطْنًا وَأَمَكَنْتِ الْبَيْضَةَ كَذَلِكَ . في التهذيب : قال شَمِرٌ : " من
رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا أَرْتَجَ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ " وقال : هكذا قَيِّدَهُ
بِخَطِّهِ قال : ويقال أَرْتَجَ " الْبَحْرُ " إذا " هَاجَ " و " قال الْغَيْثُ رِيْفٌ :
أَرْتَجَ الْبَحْرُ إِذَا " كَثُرَ مَأْوُهُ فَعَمَرَ " هكذا في نسختنا بالغين والميم
والراءِ ونصُّ التهذيب : فعَمَّ " كُلُّ شَيْءٍ " . قال أَخُوهُ : " السِّنَّةُ "
تُرْتَجُ إِذَا " أَطْبِقَتْ بِالْجَدْبِ " ولم يجد الرَّجْلُ مَخْرَجًا وكذلك إِرْتَاجُ
الْبَحْرِ لا يَجِدُ صَاحِبَهُ مِنْهُ مَخْرَجًا . أَرْتَجَ " الثَّلَاجُ : دَامَ وَأَطْبِقَ "
وإِرْتَاجُ الْبَابِ مِنْهُ . قال " وَالْخِصْبُ " إِذَا " عَمَّ الْأَرْضَ " فلم يُغَادِرْ مِنْهَا
شَيْئًا فَقَدْ أَرْتَجَ . أَرْتَجَتْ " الْأَتَانُ " إِذَا " حَمَلَتْ " وهي مُرْتَجٌ وَنُوقٌ
مَرَاتِجٌ وَمَرَاتِيحٌ قال ذو الرُّمَّة : .

كَأَنَّهَا نَشِدُّ الْمَيْسَ فَوْقَ مَرَاتِيحٍ ... مِنْ الْحُقْبِ أَسْفَى حَزْزُهَا
وسُهْوُلُهَا " والرِّتَجُ مُخْرَجَةٌ : الْبَابُ الْعَظِيمُ كَالرِّتَاجِ كَكِتَابٍ وَقِيلَ : "
هُوَ الْبَابُ الْمُغْلَقُ " وقد أَرْتَجَ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِقًا وَأَنْشَدَ
:

أَلَمْ تَرَ نِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَأَنْزَنِي ... لَيْدِيَنَّ رِيتَاجٍ مُقْفَلٍ وَمَقَامٍ
وقال الْعَجَّاجُ : .

" أَوْ تَجْعَلُ الْبَيْتَ رِيتَاجًا مُرْتَجًا وَمِنْهُ رِيتَاجُ الْكَعْبَةِ قال الشاعر : .
إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عُلَايَةٍ أُجْنِحَتْ ... يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرِّتَاجِ
المُضَيَّبِ وَقِيلَ : الرِّتَاجُ : الْبَابُ الْمُغْلَقُ " وَعُلَايَةُ بَابٌ صَغِيرٌ " من
المجاز : الرِّتَاجُ : " اسمٌ مَكَّةَ " زِيدَتْ شَرْفًا . وفي الحديث " جَعَلَ
مَالَهُ فِي رِيتَاجِ الْكَعْبَةِ " أَي فِيهَا فَكَانَتْ عَنْهَا بِالْبَابِ لِأَنَّ مِنْهُ يُدْخَلُ
إِلَيْهَا وفي الأساس : جَعَلَهُ هَدْيًا لِيَهَا . وجمعُ الرِّتَاجِ رُتَاجٌ كَكِتَابٍ
وَكُتُبٍ وفي حديث مُجَاهِدٍ عن بنى إِسْرَائِيلَ " كَانَتْ الْجَرَادُ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ

رُتُّجِهِمْ " أَيْ أَبَوَابِهِمْ وَكَذَلِكَ يُجْمَعُ عَلَى الرَّتَّاجِ قَالَ جَنْدَلُ ابْنِ

الْمُثَنِّي : .

" فَرَّجَ عِنْدَهَا حَلَقَ الرَّتَّاجِ وَفِي اللِّسَانِ : إِزْمًا شَيْبَةً مَا تَعَلَّقَ

مِنَ الرَّحِمِ عَلَى الْوَالِدِ بِالرَّتَّاجِ الَّذِي هُوَ الْبَابُ . وَجَعَلَ شَيْخُنَا جَمْعَهُ

أَرْتَاجٌ وَلَمْ يَأْتِ لَهُ شَاهِدٌ وَلَا سَنَدٌ مَعَ شُذُوزِهِ وَفِي حَدِيثِ قُسَيْبٍ " وَأَرَضُ ذَاتِ

رَتَّاجٍ " . وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَنْفِ الْبَابِ : الرَّتَّاجُ وَلِدَرَوَنَدِهِ :

الزَّجَافُ وَلِمِثْرَاسِهِ : الْفُنَّاحُ . وَالْمِرْتَاجُ : الْمِغْلَاقُ . يُقَالُ : زَلَّوْا

عَنِ الْمَنَازِحِ فَوَقَعُوا فِي الْمَرَاتِحِ " الْمَرَاتِحُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ " هَكَذَا

اسْتُعْمِلَ وَلَمْ يَذْكُرُوا لَهُ مُفْرَدًا . " وَالرَّتَّاجُ : الصُّخُورُ جَمْعُ رَتَّاجَةٍ

بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ خِلَافًا لِلْمَبْرُودِ فِي الْكَامِلِ فَإِنَّهُ قَالَ : لَا يُجْمَعُ فِعَالَةٌ عَلَى

فِعَائِلٍ قَالَهُ شَيْخُنَا وَيُنْظَرُ . وَفِي اللِّسَانِ : الرَّتَّاجَةُ : كُلُّ شَيْءٍ ضَيْقٍ

كَأَنَّ زَيْدًا أُغْلِقَ مِنْ ضَيْقِهِ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي : .

كَأَنَّ زَيْدًا صَادَفُوا دُونِي بِهِ لِحِمَاءً ... ضَافَ الرَّتَّاجَةَ فِي رَحْلِ

تَبَادِيرِ